



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

الشباب في العراق: أرقام ودلالات

علي طاهر الحمود – حسن كاظم



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقّدةٍ تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

حقوق النشر محفوظة © 2020

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

الشباب في العراق: أرقام ودلالات

علي طاهر الحمود* - حسن كاظم**

تمهيد:

توّجت الاحتجاجات العراقية في الأول من تشرين الأول من العام 2019 أسئلة جديدة تتعلق بجدوى الخطط والبرامج التنموية منذ 2003 وحتى اليوم. وفي الوقت الذي شكّل الشباب من أعمار 15 إلى 25 عاماً أغلبية المتظاهرين المحتجين على البطالة ونقص الخدمات ورداءة أداء المؤسسات التعليمية والصحية، واجهت الدولة تزامناً في أولوياتها المتضاربة. فمن جهة عليها إدامة زخم الحرب ضد الإرهاب حمايةً للنظام والشعب، ومن جهة أخرى عليها الدفع باتجاه التنمية والإعمار والإنفاق الاجتماعي.

لقد اعتمدت الموازنة السنوية الاتحادية لعام 2019 -على سبيل المثال- في 90 % من وارداتها على النفط، وذهب حوالي 75 % منها إلى الرواتب والمصروفات التشغيلية، في حين سجلت عجزاً بلغ أكثر من 20 % سُددَ عبر الخصم من المصروفات الاستثمارية أو الاقتراضين الداخلي والخارجي¹. وشملت الموازنة تخصيص أكثر من 11 ترليون دينار لوزارة الداخلية، و9 ترليونات لوزارة الدفاع، عدا المصروفات الأخرى للأجهزة الأمنية والاستخبارية والحشد الشعبي وقوات البيشمركة وغيرها. وتتجاوز المخصصات للأمن والدفاع حاجز 22 % سنوياً من إجمالي الإنفاق العام، مقابل 9 % على التربية والتعليم ونحو 3 % فقط على الصحة.

وقد انعكست سياسات الدولة في الإنفاق على مؤشرات التربية والتعليم في دليل التنمية البشرية العالمي لعام 2016، إذ جاء ترتيب العراق ضمن فئة البلدان متوسطة التنمية البشرية (تسلسل 121 بقيمة 0,649)، إذ بلغ متوسط سنوات التعليم 6.6 سنة، بينما ترتفع في دول المنطقة إلى 10.1 سنة في الأردن و 8.8 سنة في إيران و 8.6 سنة في لبنان و 7.3 سنة في الكويت².

1. ينظر نص الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق 2019م، على موقع وزارة المالية: <http://www.mof.gov.iq>.

2. خطة التنمية الوطنية (2018 - 2022) الخلاصة التنفيذية، وزارة التخطيط، ط 1، 2018، 216.

* علي طاهر الحمود: استاذ علم الاجتماع، المدير التنفيذي لمركز البيان للدراسات والتخطيط.

**حسن كاظم: باحث في وزارة الشباب والرياضة.

يأتي ذلك في الوقت الذي يمر المجتمع العراقي بحسب الإحصاءات بمرحلة الهبة الديموغرافية بمعنى أن الفئة السكانية التي في سن العمل من 15 إلى 64 سنة هي أعلى بكثير من الفئات الأخرى مثل الأطفال أو المتقاعدين. فيتراوح المعدل السكاني الداخل في سن العمل حالياً في أعلى نقطة ممكنة، إذ تشكل 57% من السكان³.

ويبلغ عدد الشباب في العراق للفئة العمرية 15-29 حسب الإسقاطات السكانية لسنة 2018 (10,456,309) أي: 27.43% من السكان، (5,376,820) منهم من الذكور و(5,079,489) من الإناث⁴.

وعلى الرغم من أن نسبة البطالة في العراق تبلغ نحو 14% ضمن المعدل العام⁵، لكنها في أوساط الشباب تتجاوز 40% بحسب الأرقام الدولية. وتشير الأرقام إلى أن نسبة الفقر تتجاوز حاجز الـ50% في محافظات مثل ذي قار والمثنى، على الرغم من أن معدل الفقر الكلي في العراق هو بحدود 22.7% بحسب الأرقام الرسمية⁶. ويمكن أن تزيد الصورة قتامة لو عرفنا أن الأرقام تشير إلى دخول 600 ألف شاب سنوياً إلى سوق العمل، في حين لم تزد قدرة الموازنة العامة للدولة عام 2019 عن توفير أكثر من 50 ألف فرصة عمل.

إن المرحلة التي يمر بها العراق ولاسيما ونحن على مشارف الخروج من الأزمة المزدوجة الخاصة بسقوط ثلث العراق بيد عصابات داعش الإجرامية وما تبعه من حرب تحرير الأرض، وانخفاض أسعار النفط، تفرض على المؤسسات العامة وضع الخطط والبرامج ورسم السياسات؛ من أجل الارتقاء بواقع الشباب وطموحهم على اعتبارهم الشريحة الأوسع في المجتمع. فقد سمع صوت

3. الجهاز المركزي للإحصاء والمعلومات، الموجز الإحصائي لمحافظة العراق لسنة 2018، للمزيد ينظر:

<http://cosit.gov.iq/StatisticalAbstract-Final/StatisticalAbstract.html>

4. ملخص نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات الجولة السادسة لسنة 2018 في العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، 2018، ص 7.

5. المصدر نفسه.

6. بيان رسمي للجهاز المركزي للإحصاء والمعلومات على الرابط: <http://cosit.gov.iq/ar/1131-2018-11-11>

المحتجين الشباب عالياً وهم يريدون وطناً يشعرون فيه بالأمن والكرامة، ويضمنون حقوقهم من خلال تمكينهم في مجالات التعليم، والصحة، والعمل،، والمشاركة في الشأن العام، ومختلف مؤشرات التنمية، ضمن بيئة تكفل السلم والتفاهم والحوار، وتؤمن شغل أوقات الفراغ وتصريف الطاقات من خلال الرياضة والعمل التطوعي، وبعيداً عن ظواهر المخدرات والمؤثرات العقلية، والجريمة والجناح.

وبالنظر إلى كل المؤشرات المذكورة فإن شباب العراق يمرون بوضع غير مريح؛ مما يساعد بتداعيات خطيرة ما لم تلتفت الدولة بمؤسساتها المختلفة.

وتسعى هذه الدراسة إلى عرض وصفي سريع لأهم المؤشرات المتعلقة بالشباب في العراق:

1. التعليم

إن تعميم الحصول على التعليم هو أحد أهداف التنمية المستدامة، فدور التعليم أساس وحيوي لمكافحة الفقر، وتمكين المرأة والنهوض بالمجتمع في جميع المجالات. وتشير نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2018 إلى أن معدل الالتحاق الصافي بالمدارس الابتدائية بلغ 92 %، و 57.5 % في مرحلة المتوسطة، و 33 % في الإعدادية، إذ يقل معدل الالتحاق الصافي كلما تقدمت مراحل التعليم. أما بالنسبة لالتحاق الأطفال في برامج الطفولة المبكرة فقد بلغت 2.4 % فقط⁷.

جدول (1) يبين معدلات الالتحاق في التعليم قبل الجامعي في العراق

السنوات	التعليم الابتدائي %	التعليم المتوسط %	التعليم الإعدادي %
2010 / 2009	91	34	16
2012 / 2011	93	40	22
2013 / 2012	94	45	24
2017 / 2016	92.9	55.1	29.6

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي

7. ملخص نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات الجولة السادسة لسنة 2018 في العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، 2018، ص 9.

وتشير الأرقام إلى وجود (5473997) تلميذاً في المرحلة الابتدائية للعام الدراسي 2016 - 2017 منهم (148487) تلميذاً موجودون في المرحلة الابتدائية للمدارس الأهلية عدا محافظات إقليم كردستان ومحافظه نينوى. فيما بلغ عدد أعضاء الهيئة التعليمية (259836)⁸ منهم (9834) عدد أعضاء الهيئة التعليمية للتعليم الأهلي، إذ إن الإقبال يتزايد على التعليم الأهلي في السنوات الأخيرة؛ مما يؤشر إلى الانخفاض في نوعية التعليم الحكومي.

وبالنسبة للأبنية المدرسية وتظهر الإحصاءات التربوية للمدارس الحكومية أن عدد المدارس في عموم العراق تبلغ (22608) مدرسة، في حين تبلغ عدد الأبنية المدرسية (15167) بناية مدرسية بما معنى أن هناك عجزاً في الأبنية المدرسية يبلغ (6484) بناية⁹.

وعلى الرغم من بؤس الواقع التعليمي فإن التعليم ما يزال يتصدر قائمة الأولويات للشباب فحوالي 30 % من الشباب يضعون التعليم على رأس أولوياتهم مقابل 39 % في إقليم كردستان. وينظر الشباب للتعليم على اعتباره أمراً مرتبطاً بتوفير فرص العمل، الذي يأتي بالترتيب الثاني للأولويات بعد التعليم، وبعده السكن، ثم الزواج.

ويظهر تقرير التنمية البشرية عام 2014 أن التعليم ما يزال يعاني من الكثير من المشكلات، إذ أوضح أن نسبة الأمية مرتفعةً بين الشباب بنحو بلغ 15.3 % للفئة العمرية 15-29 سنة، فيما تراوحت بين 19.7 % عند الإناث مقابل 11.1 % عند الذكور. وأوضح التقرير تدني التحصيل العلمي للفئات العمرية الشابة، فنجد أن 33.4 % من الفئة العمرية 15 - 29 سنة هم من دون شهادة (أميون أو شبه أميين)، فيما أكمل 31.7 % منهم المرحلة الابتدائية وحوالي 28 % المرحلة المتوسطة والإعدادية، وأكفى 7 % منهم فقط التعليم التقني بعد الإعدادية

8. المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2017، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الباب الثاني، ص 341.

9. خطة التنمية الوطنية 2011 - 2018، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، ص 215.

أو الدراسة الجامعية¹⁰. أما فيما يخص المساواة بين الجنسين في مجال الالتحاق بالدراسة فقد بلغ معدل الالتحاق الصافي للذكور في المرحلة الابتدائية 93 % مقابل 90 % للإناث ينخفض المعدل في المرحلة المتوسطة إلى 51 % للذكور مقابل 45 % للإناث ولم تعد الفجوة واسعة بين الذكور والإناث في الالتحاق بالتعليم الثانوي 28.5 % مقابل 28.0 %.⁽¹¹⁾ أما فيما يتعلق بمعدلات إكمال التعليم لجميع المراحل فلا تزال دون المستوى المطلوب فهي 75.7 % في المرحلة الابتدائية و46.4 % في المرحلة المتوسطة و44.3 % في المرحلة الإعدادية وهي معدلات إكمال إجمالية تشمل الأطفال والشباب بأعمار أكبر بثلاث وخمس سنوات عن عمر إكمال التعليم لكل مرحلة¹².

وفي السياق نفسه أظهرت الاستراتيجية الوطنية لتخفيف الفقر ارتباطاً قوياً بين الفقر والتعليم إذ يزداد الفقر مع انخفاض تعليم رب الأسرة، فحوالي 51 % من معيلي الأسر الفقيرة لديهم تعليم أقل من ابتدائي، وهناك حوالي 32 % من الأسر الفقيرة يعيّلها أفراد أكملوا التعليم الابتدائي. وتشير النتائج الإحصائية إلى أنّ الأسر التي تعتمد على الزراعة أكثر فقراً؛ لأنّها أقلّ تعليماً، وأن التحسن في مستوى معيشة الأسر مرتبط إلى حد كبير بحصول أفراد الأسرة الفقيرة على تعليم أعلى¹³.

10. التقرير الوطني للتنمية البشرية 2014... شباب العراق الفرص والتحديات، وزارة التخطيط، ط 1، 2014، ص 78.

11. التقرير الوطني للتنمية البشرية 2014... شباب العراق الفرص والتحديات، وزارة التخطيط، ط 1، 2014، ص 78.

12. ملخص نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات الجولة السادسة لسنة 2018 في العراق، مصدر سابق، ص 11.

13. إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق 2018 - 2022، وزارة التخطيط، 2018، ص 37.

2. الصحة

أشار الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة إلى أهمية ضمان الحياة الصحية، وتعزيز الرفاهية للجميع.

على الصعيد الوطني فقد انخفضت نسبة وفيات الأمهات عند الولادة من 291 وفاة لكل 100 ألف ولادة حية في عقد التسعينيات "عقد العقوبات الاقتصادية" إلى 84 عام 2006، وإلى 35 عام 2013، وإلى 31 عام 2017، وزادت نسبة الولادات التي أجريت بإشراف عاملين صحيين من 62 % عام 2000 إلى 78 % عام 2006، وإلى 91 % عام 2011. وإلى 93.7 عام 2017¹⁴. فيما أشار تقرير التنمية البشرية إلى أن الشباب عموماً بصحة جيدة 96 % لا يعانون من أمراض مزمنة و 99 % يتمتعون برضا عن صحتهم. لكن 54 % منهم غير راضين عن نوعية الخدمات الصحية المقدمة حكومياً. وتشير الإحصاءات إلى أن العراقيين بالعموم ينفقون نسبة مهمة من دخلهم على الصحة على الرغم من مجانية الخدمات الصحية الحكومية، وهو مؤشر آخر على رداءة الخدمات الصحية واضطرار المواطنين للجوء إلى هذه الخدمات في القطاع الخاص. وفي مجال الصحة ما زالت الأرقام غير واضحة بشأن نسب التدخين التي تبدو عالية هي الأخرى قياساً بشباب الدول المجاورة، وهو ما يستدعي دراسات أعمق للكشف عن أسباب هذا التفشي وسبل الحد منه. وأوضحت الاستراتيجية الوطنية للشباب أن من بين أهم العوامل التي تؤثر سلباً على صحة الشباب في العراق هي التدخين وتعاطي المخدرات فقد أشار (34.3 %) من الشباب إلى أن التدخين من بين المشكلات الصحية الأكثر شيوعاً التي يتعرضون لها فيما أشار (11.4 %) إلى مشكلات المخدرات والتدخين معاً؛ وقد بلغ عدد المدخنين حتى عام 2015 (3093140)¹⁵. فيما ركز آخرون على أن عوامل (العقاقير التي تؤخذ بدون استشارة طبيب (3.7 %)) تعد من بين أهم المخاطر التي تؤثر على صحة الشباب. وبالنسبة للشباب واستخدام المواد المخدرة، فقد بينت نتائج المسح الوطني للفتوة والشباب أن نسبة الشباب المبحوثين بعمر (10 – 29) سنة من الذين مارسوا هذه العادات تبلغ (6.8 %) من مجموع الشباب المبحوثين البالغ (15080) مبحوثاً، وأن غالبية من يمارس هذه العادات هم من الذكور (بنسبة 12.5 % مقارنة بـ (0.4 %) فقط من الإناث، ويلاحظ أن حوالي (91 %) من هؤلاء مارسوا تدخين

14. التقرير الإحصائي السنوي لعام 2017، وزارة الصحة والبيئة، دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد 2018، ص 37.

15. المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2017، مصدر سابق، ص 794.

السجائر ويقاربها تدخين الناركيلة (31.6%) يلي ذلك شرب الكحول (5.7%)¹⁶.

وعلى الرغم من أن الإعلام بدأ يتحدث صراحةً عن تنامي مشكلة تعاطي المخدرات وضرورة إيجاد حلول ناجعة لها إلا أن هناك تردداً وحذراً من مراجعة المستشفيات خوفاً من الوصم الاجتماعي حيناً أو من المساءلة القانونية حيناً آخر. وتشير الأرقام المعلنة في التقرير الإحصائي لوزارة الصحة إلى أن مجموع عدد المرضى المراجعين والراقدين بالإدمان الكحولي بلغ (840) شخصاً فقط، فيما بلغ عدد المرضى الراقدين بالإدمان على المخدرات (132) شخصاً فقط¹⁷.

3. عمالة الشباب

بلغ إجمالي النشطين اقتصادياً من الشباب 38.4% من إجمالي الفئة العمرية 15-29 وبلغت هذه النسبة 63.4% للذكور في حين لم تتجاوز 12% فقط للإناث. إن العمل ليس مجرد حاجة اقتصادية لتأمين متطلبات الحياة فحسب بل هو مشروع حياة الشاب أو الشابة فالعمل مصدر ثقة بالنفس وبناء الشخصية وفي الوقت نفسه يجعل الشباب أكثر اندماجاً في المجتمع.¹⁸

بلغ معدل البطالة في العراق بين السكان بعمر 15 سنة فأكثر (10.82%)¹⁹ وتمتاز خصائص بطالة الشباب بأنها تتناسب طردياً مع ارتفاع المستوى التعليمي لشريحة الشباب بعمر 15 - 29 سنة، إذ تتزايد في فئة الحاصلين على التعليم الجامعي. فقد شكلت نسبة العاطلين عن العمل من حملة الشهادة الابتدائية 15.4% من مجموع العاطلين عن العمل في حين بلغت نسبة العاطلين ممن يحملون الشهادة الجامعية أعلى 31.6% أي ما يقرب الضعف بينما كانت نسبة العاطلين عن العمل من حملة الشهادة الإعدادية فما دون 13% بينما ارتفع المعدل عند حاملي شهادات أعلى من الإعدادية إلى 24%.

16. الاستراتيجية الوطنية للشباب (2016 - 2026)، المصدر السابق، ص 31 - 32.

17. التقرير الإحصائي السنوي لوزارة الصحة العراقية لعام 2017، مصدر سابق، ص 47.

18. التقرير الوطني للتنمية البشرية 2014... شباب العراق الفرص والتحديات، وزارة التخطيط، ط 1، 2014، ص 46-47.

19. المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2017، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الباب الثاني، ص 73.

وترتفع نسبة البطالة عند الشباب في حواضر المدن إلى 20 % بينما تنخفض في الريف إلى 14.9 %. ويتسع فارق البطالة للشباب بنسبة 58 % في الحضر، و10 % في الريف. إن زيادة نسبة بطالة الشباب تعد دلالة على الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد والانفصام القائم ما بين مخرجات التعليم ومدخلات سوق العمل.²⁰

4. العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي واحداً من أهم مؤشرات المشاركة المجتمعية الفاعلة للشباب، وهو كل جهد يبذله المتطوع؛ بهدف خدمة المجتمع العام دون مقابل مادي أو مالي . وقد أوضحت الاستراتيجية الوطنية لتطوع الشباب أن للعمل التطوعي فوائد وعوائد إيجابية للشباب أنفسهم فهو يساعد في ”أكتسابهم مهارات حياتية يحتاجونها؛ للحصول على عمل كمهارات القيادة، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، والتخطيط، والإدارة، والتفكير الإبداعي والتواصل، والتفاوض، وغيرها. ويتكون إطار عمل الاستراتيجية من غائتين: ركزت الأولى على تحسين فرص العمل التطوعي وزيادتها كماً ونوعاً بما يساعد في النمو الشخصي والاجتماعي للشباب، ويزيد من فعالية مشاركتهم في المجتمع فيما سعت الغاية الثانية إلى زيادة إشراك الشباب إنثاءً وذكوراً في العمل التطوعي²¹. إذ تشير الإحصاءات إلى أن نسبة الشباب المتطوعين بالعمل الاجتماعي لا زالت منخفضة إذ (6.7 %) من الشباب شاركوا في الأعمال التطوعية كان (6.5 %) من الذكور و(6.9 %) من الإناث²². وهذه النسبة المنخفضة تكشف أيضاً عن عدم اهتمام الدولة بتوسيع البنى التحتية الضرورية لتشجيع العمل التطوعي عند الشباب.

20. المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2017، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الباب الثاني، ص 45 - 57 .

21. الاستراتيجية الوطنية لتطوع الشباب، وزارة الشباب والرياضة، إعداد دائرة التنسيق والمتابعة، إشراف الدكتور أكرم نعيم عطوان الحميداوي، دار الكتب والوثائق بغداد، 2018، ص 5 - 8 .

22. التقرير الوطني للتنمية البشرية 2014... مصدر سابق، ص 113 - 114.

5. حقوق الشباب، وأوقات الفراغ والرياضة

وتشير الإحصاءات إلى تزايد المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان في العراق، فقد بلغت العدد الاجمالي للمنظمات (3094) منها (315) مختصة بحقوق الإنسان و(110) بالشباب و(191) بشؤون المرأة و(210) معنية بالأطفال والأيتام²³. ومع ذلك فإن فاعلية هذه المنظمات في مجال حمايتها حقوق الشباب بنحو خاص بحاجة إلى مزيد من الاستقصاء والتحري.

ويتعرض الشباب والشابات من الأعمار المبكرة أحياناً لانتهاكات جسيمة. وأظهرت نتائج المسح العنقودي أن العنف هو أحد أكثر الأنواع المستخدمة لضبط سلوك الأطفال، 88% من الفئة العمرية (1-14) سنة تعرضوا للعنف داخل أسرهم فيما 12% فقط من الأطفال لم يتعرضوا لأي نوع من أنواع العنف²⁴.

إن هذه النسب المرتفعة تعد مؤشراً قوياً إلى انتهاك حقوق اليافعين في حمايتهم من اشكال العنف والاستغلال. وبينت نتائج المسح العنقودي ارتفاع نسبة الزواج المبكر في عموم العراق، فقد بلغت نسبة المتزوجات عام 2014 دون سن 18 سنة 23.4% ارتفعت عام 2018 لتصل إلى 24.8%.

وفي جانب آخر تظهر البيانات نقصاً واضحاً في مجال اهتمام الدولة العراقية بأوقات فراغ الشباب. بل إن وعي الشباب أنفسهم بهذا الأمر يبدو متدنياً أيضاً، فقد بينت الاستراتيجية الوطنية للشباب أن نسبة (1.4) فقط من هم يعتقدون بأهمية أثر تقسيم الوقت على صحة الشباب²⁵.

ويعد وقت الفراغ حقاً من حقوق الإنسان إذ أشار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى "أن لكل شخص حق الراحة وأوقات الفراغ وخصوصاً في تحديد معقول لساعات العمل وفي إجازات دورية مأجورة". وأوضح برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة 2000 وما بعدها أن لأنشطة شغل وقت الفراغ أهمية في الإعداد النفسي والذهني والبدني للشباب يسلم بها كل مجتمع. وعلى الرغم من أهمية استغلال وقت الفراغ بالنحو الإيجابي وأثره في تحسين حياة الشباب وتنمية المجتمع،

23. المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2017، مصدر سابق، ص 826.

24. المصدر نفسه، ص 29.

25. الاستراتيجية الوطنية للشباب (2016 - 2026)، مصدر سابق، ص 31.

بيد أن مراجعة سريعة لتقارير التنمية البشرية ومؤشرات الخطط التنموية الصادرة في العراق توضح الإهمال الكبير فيما يتعلق بالبيانات والإحصاءات عن دور وقت الفراغ في حياة الشباب.

وفي موضوع ذي صلة أيضاً وفيما يتعلق بممارسة الرياضة على الصعيد الاجتماعي، فقد بين المسح الوطني للفتوة والشباب 2009 ضعف ممارسة الرياضة بين الشباب، إذ تشير البيانات إلى أن 32% من الشباب فقط (10 - 30 سنة) و30% من الشباب (15 - 30 سنة) يمارسون الأنشطة الرياضية. ويوجد تفاوت كبير بين نسبة الإناث (5.9%) والذكور (54.9%) بعمر 10 - 30 سنة.

أما في ما يخص بارتياح الشباب للمنتديات والأندية الرياضية فنجد أن 12.5% من الشباب فقط في عمر 10 - 30 سنة يرتادونها. ويرجع 45.8% من الشباب الذين لا يذهبون للمنتديات والأندية الرياضية السبب في ذلك إلى عدم وجود منتدي قريب منهم، فيما تأتي العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية كعائق لارتياح الأندية الرياضية عند 32.4% وترتفع هذه النسبة بين الإناث لتصل إلى 58.2%؛ وهي بذلك تفوق كثيراً مثلتها بين الذكور (4.3%)²⁶.

توصيات ختامية:

لا يمكن الحديث عن استقرار سياسي أو اجتماعي أو تنمية اقتصادية من دون برامج فاعلة تنشأ الإصلاح في القطاعات المختلفة:

- ينبغي تعزيز الاهتمام بالقطاع الخاص والمشاريع الصغيرة وتمويلها بقروض ميسرة؛ لتوفير فرص عمل للشباب العاطلين.
- يتوجب زيادة التنسيق بين مؤسسات التعليم والتعليم العالي من جهة، وسوق العمل من جهة أخرى؛ لتوفيق مخرجات التعليم مع احتياجات المجتمع اقتصادياً.

26. المسح الوطني للفتوة والشباب 2009، التقرير الموجز، ص. 17.

- من الضرورة بمكان الاهتمام بالتعليم المهني وزيادة مخرجاته قياساً بمخرجات التعليم النظري الجامعية.
- من المهم قيام المؤسسات الحكومية بتوفير قطع الأراضي لسكن ملائم للشباب، وتوفير قروض ميسرة للزواج.
- على وزارة التخطيط والمؤسسات الحكومية المعنية زيادة التخصيصات الاستثمارية الخاصة بإنشاء البنى التحتية الرياضية، وتوفير مساحات خضر، وتشجيع الممارسات الهادفة إلى قضاء أوقات الفراغ بطرق صحية.

المصادر

1. خطة التنمية الوطنية (2018 - 2022) الخلاصة التنفيذية، وزارة التخطيط، ط 1، 2018.
2. ملخص نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات الجولة السادسة لسنة 2018 في العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، 2018.
3. المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2017، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الباب الثاني.
4. التقرير الوطني للتنمية البشرية 2014... شباب العراق الفرص والتحديات، وزارة التخطيط، ط 1، 2014.
5. إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق 2018 - 2022، وزارة التخطيط، 2018.
6. التقرير الاحصائي السنوي لعام 2017، وزارة الصحة والبيئة، دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد، 2018.
7. الاحصاءات البيئية للعراق لسنة 2016، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، 2017.
8. التقرير الوطني لحالة التنمية البشرية 2008، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي وبيت الحكمة، المطابع المركزية ط 1، 2009.
9. الأمم المتحدة الجمعية العامة، (إعلان اشتراب الشباب مثل السلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب) القرار رقم (A/RES 2037)، المؤرخ في 7/كانون الأول عام 1965.
10. الإستراتيجية الوطنية للشباب (2016 - 2026)، وزارة الشباب والرياضة، دار الكتب والوثائق، بغداد 2018.

11. الاستراتيجية الوطنية لتطوع الشباب، وزارة الشباب والرياضة، إعداد دائرة التنسيق والمتابعة، إشراف الدكتور اكرم نعيم عطوان الحميداوي، دار الكتب والوثائق بغداد، 2018.
12. الخطة الخمسية لقطاعي الشباب والرياضة 2018-2022، وزارة الشباب والرياضة، إعداد دائرة التنسيق والمتابعة، إشراف الدكتور اكرم نعيم عطوان الحميداوي، دار الكتب والوثائق بغداد، 2018.
13. الامم المتحدة /الجمعية العامة، قواعد بكنين، القرار 33/40، المأخوذ بتاريخ 1985\11\29.
14. الامم المتحدة /الجمعية العامة، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، القرار 2200، المأخوذ بتاريخ 16/12/1966.
15. الامم المتحدة /الجمعية العامة، الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام، القرار A/RES/58/5، المأخوذ بتاريخ 17/11/2003.
16. المسح الوطني للفتوة والشباب 2009، التقرير الموجز.